[146] - 50 - كتاب من ا إلى ابن الموفق عن أبي الحسن علي بن الموفق المتوفى 265 قال: خرجت يوما لاؤذن فأصبت قرطاسا فأخذته ووضعته في كمي فأذنت وأقمت وصليت فلما صليت قرأته فإذا فيه مكتوب: بسم ا الرحمن الرحيم يا علي بن الموفق ! تخاف الفقر وأنا ربك ؟. تاريخ الخطيب البغدادي 12: 112، صفة الصفوة لابن الجوزي 2: 218. كان حقا على الحافظين الخطيب وابن الجوزي أن يذكرا شطرا من حياة هذا الرجل بعد الكتاب المذكور المغمورة باليسار والنعمة لتكون تصديقا للخبر وشاهدا على صحة المزعمة، لكنهما أغفلا عن ذلك فلم يقم لنا شاهد ولا حجة. - 51 - الحوراء تكلم أبا يحيى قال أبو يحيى زكريا بن يحيى الناقد (1): إشتريت من ا حوراء بأربعة آلاف ختمة، فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي تقول: وفيت بعهدك فها أنا التي قد اشتريتني. تاريخ بغداد للخطيب 8: 462، المنتظم لابن الجوزي 6: 8، مناقب أحمد لابن الجوزي ص 510. ليس لك أن تناقش في المدة التي ختم أبو يحيى فيها الأربعة آلاف ختمة، فإن من الممكن عند القوم أن يختمها في بضع دقايق فإن أبا مدين المغربي كان يختم في اليوم والليلة سبعين ألف ختمة. راجع الجزء الخامس ص 35. - 52 - دعاوى سهل بن عبد ا التستري ذكر الشعراني في طبقات الأخيار 1: 158 نقلا عن كتاب (الجواهر) لسهل بن عبد ا التستري المتوفى 283 أنه قال: أشهدني ا تعالى ما في العلى وأنا ابن ست سنين، ونظرت في اللوح المحفوظ وأنا ابن ثمان سنين، وفككت طلسم السماء وأنا

---

(1) أحد الأعلام المجتهدين وأئمة الحديث من تلمذة أحمد بن حنبل إمام الحنابلة توفي سنة 285.